المسئولية الاجتماعية للمنظمات Social Responsibility for Organizations

يستعرض هذا الإنفوجرافيك مفهوم المسؤولية الاجتماعية كتحول استراتيجي في دور المنظمات، يوازن بين الربحية والتنمية المجتمعية، ويعزز الاستدامة من خلال دمج البعد الاجتماعي والبيئي في القرار الإداري.

26 March 2026 | الكاتب: **د. محمد العامري** | المشاهدات: 987



انفوجرافيك تدريبي تلخيصي لتوضيح (المسئولية الاجتماعية للمنظمات / Social Responsibility for Organizations)

تتّضح المسؤولية الاجتماعية حين تراجع المنظمة أثر أعمالها على الناس والموارد، بدل أن تقيس نجاحها بالربح وحده. ويمكن أن يبدأ ذلك بقرار تشغيلي بسيط، مثل رصد فاقد المياه ومعالجته والتحقق من أثر الإصلاح.

خريطة القراءة

الإنفوجرافيك الأصلي
توقعات المجتمع ودور الحكومة
التوازن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي
مثال: كيف نرصد فاقد المياه ونمنع تكراره؟
المسؤولية الاجتماعية واستمرار المنظمة
بيانات الإنفوجرافيك وتوثيقه

الإنفوجرافيك الأصلي



توقعات المجتمع ودور الحكومة

✍ شرح المفاهيم الواردة في الإنفوجرافيك التدريبي:

تتحرك منظمات الأعمال في بيئة مركبة تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولم يعد بالإمكان النظر إلى المنظمة باعتبارها كيانًا مستقلًا يسعى فقط لتحقيق الربح، بل أصبحت جزءًا من منظومة اجتماعية أوسع تؤثر فيها وتتأثر بها بشكل مستمر. هذا التداخل فرض تحولًا جذريًا في فلسفة الإدارة، حيث لم يعد النجاح يقاس فقط بالمؤشرات المالية، بل بمدى إسهام المنظمة في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي وحماية البيئة.

إن تصاعد توقعات المجتمع من منظمات الأعمال لم يكن وليد لحظة، بل جاء نتيجة تراكمات تاريخية من الممارسات التي أظهرت اختلالًا في التوازن بين الربحية والمسؤولية، حيث أدى التوسع الصناعي والاستهلاك المكثف للموارد إلى مشكلات بيئية واجتماعية عميقة، دفعت المجتمعات إلى إعادة النظر في دور المنظمات والمطالبة بمساهمتها الفاعلة في معالجة هذه التحديات. هذا التحول انعكس في ظهور قوى مجتمعية ضاغطة تمارس دورًا رقابيًا متزايدًا، مثل جمعيات حماية المستهلك ومنظمات حقوق الإنسان، والتي أصبحت جزءًا من معادلة التأثير في قرارات المنظمات.

التوازن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

وفي هذا السياق، لم تعد الحكومة مجرد جهة تنظيمية تقليدية، بل أصبحت طرفًا فاعلًا في توجيه سلوك المنظمات من خلال التشريعات والأنظمة التي تفرض معايير بيئية واجتماعية، إضافة إلى استخدام أدوات غير مباشرة مثل الحوافز والضرائب لتشجيع السلوك المسؤول. هذا التفاعل بين المجتمع والحكومة والمنظمات أدى إلى نشوء بيئة أعمال جديدة تتسم بارتفاع مستوى التوقعات وتعقيد العلاقات، مما يجعل تبني المسؤولية الاجتماعية خيارًا استراتيجيًا لا يمكن تجاهله.

كما أن المسؤولية الاجتماعية لم تعد مفهومًا نظريًا، بل أصبحت مجالًا علميًا ومهنيًا متكاملًا، حيث تم إدراجها ضمن المناهج الأكاديمية في كبرى الجامعات، وتطوير برامج تدريبية متخصصة، وعقد مؤتمرات دولية لمناقشة تطبيقاتها وتحدياتها. هذا التطور يعكس إدراكًا متزايدًا بأن بناء منظمات مستدامة يتطلب دمج البعد الاجتماعي والبيئي في صميم الاستراتيجية، وليس التعامل معه كأنشطة هامشية أو دعائية.

ويتجلى جوهر المسؤولية الاجتماعية في قدرة المنظمة على تحقيق التوازن بين ثلاثة أبعاد رئيسية، تتمثل في تحقيق الربحية، وخدمة المجتمع، وحماية البيئة، حيث لا يمكن لأي بعد أن يستمر بمعزل عن الآخر. فالتركيز على الربح دون اعتبار للأثر الاجتماعي يؤدي إلى فقدان الثقة، في حين أن إهمال الجانب الاقتصادي يهدد استمرارية المنظمة، أما تجاهل البعد البيئي فيؤدي إلى استنزاف الموارد وخلق أزمات طويلة المدى.

إن المنظمة التي تدرك هذا التوازن وتنجح في إدارته تتحول من كيان اقتصادي تقليدي إلى فاعل اجتماعي مسؤول، يسهم في التنمية المستدامة ويعزز من مكانته في المجتمع. وفي المقابل، فإن المنظمات التي تتجاهل هذا التحول تجد نفسها تحت ضغط متزايد من مختلف الأطراف، مما ينعكس سلبًا على أدائها وسمعتها واستمراريتها.

مثال: كيف نرصد فاقد المياه ونمنع تكراره؟



تبدأ مسؤولية المنشأة عن ترشيد المياه برصد الفاقد ومعالجة سببه.

كيف تتحوّل ملاحظة الفاقد إلى تحسين يمكن قياسه؟

مثال افتراضي: يلاحظ فريق المرافق ارتفاع استهلاك المياه، ويجد أثر تسرّب قرب عدّاد غرفة الخدمات.

ارصد الفاقد وحدّد موقعهيسجّل مسؤول المرافق قراءة العداد ووقت المعاينة، ويتحقق من أن البلل ناتج عن تسرّب، ثم يحدّد موضعه.

أسند المعالجة إلى مسؤول محدّديُحال إصلاح الوصلة إلى الفني المختص، ويُسجّل تاريخ الإنجاز وما تم إصلاحه حتى يستطيع الفريق الرجوع إليه.

تحقّق من النتيجة ميدانيًا وبالقياسيتأكد الفريق من زوال التسرب، ثم يقارن متوسط الاستهلاك الأسبوعي قبل الإصلاح وبعده في ظروف تشغيل متقاربة. وإذا تغيّرت ساعات التشغيل أو طبيعة الاستخدام، يأخذ ذلك في الحسبان قبل تفسير الفرق.

اجعل الوقاية جزءًا من الصيانةيضيف الفريق فحص الوصلات والعداد إلى جدول الصيانة ويحدد من يتابع الاستهلاك. إذا عاد الارتفاع، يراجع السبب بدل افتراض أن العطل نفسه تكرّر.

↓

لا يكفي إصلاح الوصلة؛ يتحقق الأثر البيئي حين ينخفض الفاقد، ويستمر رصده بوصفه جزءًا من تشغيل المنشأة.

المسؤولية الاجتماعية واستمرار المنظمة

الاستنتاج الإداري العميق

المسئولية الاجتماعية لم تعد خيارًا تكميليًا، بل أصبحت معيارًا استراتيجيًا لشرعية المنظمة واستدامتها في بيئة أعمال تتزايد فيها الضغوط والتوقعات.

القاعدة الإدارية

المنظمة التي توازن بين الربح والمجتمع والبيئة... هي المنظمة القادرة على الاستمرار.

بيانات الإنفوجرافيك:

رقم الإنفوجرافيك: INF-CSR-001

التصنيف: الإدارة

المستوى: متقدم

نوع المحتوى: إنفوجرافيك تدريبي

تاريخ النشر: 2026 – مارس

التوثيق:

يسعدني أن يُعاد نشر هذا المحتوى أو الاستفادة منه في التدريب والتعليم والاستشارات،
ما دام يُنسب إلى مصدره ويحافظ على منهجيته.

هذا الإنفوجرافيك من إعداد:

د. محمد العامري

مدرب وخبير استشاري في التنمية الإدارية والتعليمية

الموقع الإلكتروني:

https://www.mohammedaameri.com/

مركز الإتقان الدولي للتدريب والاستشارات:

https://itqancsa.com/

للاطلاع على المزيد من الإضاءات المعرفية يمكن متابعة القناة:

https://whatsapp.com/channel/0029Vb6rJjzCnA7vxgoPym1z

شاكرين ومقدّرين دعمكم ومساهمتكم في نشر هذا المحتوى المعرفي لتعم الفائدة

#الموارد_البشرية #HR #التدريب #تدريب #دورة #دورات #الدورات_التدريبية #تطوير_الذات #التنمية_البشرية #التطوير #الإدارة #المدرب #د_محمد_العامري #الإتقان_الدولي #المسؤولية_الاجتماعية #CSR #Sustainability #CorporateSocialResponsibility #Leadership #BusinessEthics #OrganizationalDevelopment #EnvironmentalResponsibility